دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية المعاقين بصريا ومدى توافرها لديهم
المصدر:	المجلة العلمية لكلية التربية
الناشر:	جامعة الوادي الجديد - كلية التربية
المؤلف الرئيسي:	إبراهيم، أحمد سيد محمد
مؤلفين آخرين:	عامر، عبدالوهاب هاشم سيد، عبدالقادر، أبو ضيف مختار محمود(م. مشارك)
المجلد/العدد:	ع5
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2012
الشهر:	فبراير
الصفحات:	12 - 46
رقم MD:	1159972
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EduSearch
مواضيع:	المهارات اللغوية، الطلاقة اللغوية، طلبة المرحلة الثانوية، الإعاقة البصرية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/1159972

© 2022 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية المعاقين بصرياً ومدى توافرها لديهم

إعداد

الأستاذ الدكتور

أحمد سيد محمد إبراهيم

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

والدراسات الإسلامية كلية التربية – جامعة أسيوط

وعميد كلية التربية بأسيوط

الدكتور

عبد الوهاب هاشم سيد

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربيةوالدراسات الإسلامية المساعد

كلية التربية – جامعة أسيوط

أ/ أبو ضيف مختار محمود عبد القادر

مدرس لغة عربية بمدرسة الزهراء الإعدادية بأولاد إلياس

مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية المعاقين بصرياً ومدى توافرها لديهم

أولاً: مقدمة الدراسة :

ذوو الاحتياجات الخاصة جزء لا يتجزأ من أي مجتمع ولهم حق المواطنة مثل أي فرد فيه ، كما تعد رعايتهم حقاً كفلته جميع الشرائع السماوية ومبادئ حقوق الإنسان، ومن ثم وجب العمل على تنمية مهاراتهم في جميع مجالات النمو المختلفة ، واستثمار طاقاتهم في ضوء قدراتهم وإمكاناتهم إلى أقصى حد ممكن؛ ليصبحوا أفراداً منتجين في مجتمعهم ، ولكي يشعروا بالثقة والأمان، ويكونوا قادرين على حماية أنفسهم وعلى المشاركة الاجتماعية، ويتم ذلك من خلال وضع برامج تربوية تراعي متطلباتهم الخاصة.

وتعد فئة المعاقين بصرياً إحدى فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي تحتاج إلى الاهتمام والرعاية من قبل القائمين على تربيتهم وبخاصة طلاب المرحلة الثانوية حيث يعد التعليم الثانوي العام همزة الوصل في السلم التعليمي ، فهو يصل بين مرحلتي التعليم الأساسي والتعليم العالي ، بمعنى أنه يعكس مستوى كفاءتهما ، كما أن طلابه يمرون بأخطر مراحل بناء الإنسان وهى مرحلة الشباب ، حيث تتضح ميولهم وتتمايز قدراتهم ، ويكون التفوق أكثر واقعية وثباتاً ، ومن العوامل التي تزيد من أهمية التعليم الثانوي العام قدرته على تحقيق هدف التعلم مدى الحياة ؛ نظراً لإمداده الأفراد بمقومات المعرفة وأسسها التي تزيد من قدرة الفرد على التعلم الذاتي ؛ خاصة وأن التكيف مع المجتمع الحديث يتطلب من الفرد أن يظل على اتصال دائم متطور بالتراث الإنساني الذي يتطور بسرعة كبيرة في عصر المعلومات والاتصالات .

ولقد فرض هذا التطور الكثير على نظم التربية والتعليم في مختلف بلدان العالم ، ولهذا لابد أن تكون الأجيال الجديدة على مستوى يؤهلهم للمشاركة الحقيقية في تيار

العولمة ، وما يترتب عليه من تطور ونماء في العلم والتكنولوجيا والإنتاج المادي والفكري بكافة أشكاله ، وبدون ذلك ليس أمامهم إلا أن يكونوا مستهلكين سلبيين لكل ما تنتجه الدول الأخرى دون أن يكون لهم أي دور إيجابي في هذه العملية ، وبالتالي يظل التخلف مسيطراً على هذه الشعوب ، وتظل التبعية هي جوهر الحياة عندهم . (أحمد اللقاني ، فارعة محمد ، ٢٠٠١ ، ٢٣٩) *

وهنا تبرز قوة وتأثير دور المعلم بصفة عامة ومعلم المعاقين بصرياً بصفة خاصة الذي تغير كثيراً ؛ فلم يعد المعلم ناقلاً للمعرفة، ولكنه أصبح موجهاً للطلاب ومديراً للعملية التعليمية ومنظماً لها، ومستشاراً للطلاب، وميسراً للتعلم، ومراقباً، ومصدراً موثوقاً للمعلومات اللُّغوية، وشخصاً يتفاعل اجتماعياً مع طلابه، ونموذجاً لهم يحذون حذوه، وتبعاً لذلك كان علي الموقف التعليمي داخل الفصل المدرسي أن يتغير ؛ ليتسم بمناخ نشط وحيوي وفعال وممتع فالطلاب الذين يوضعون في بيئة تسمح لهم بالتفاعل الحر والتعاون الجماعي، ينمو لديهم اتجاه إيجابي نحو التعلم، كما أن ذلك يجعلهم يدعمون بعضهم البعض انفعالياً وعاطفياً. (Hahn, 1994,77)

من هذا المنطلق ينبغي الجميع أن يسهم في تفجير الطاقات الكامنة لدى الطلاب، وكذلك تمكينهم من تنمية مصادر الإبداع لديهم، وهذا أصبح ضرورة ملحة يجب أن تتجاوز المطالبة بتحقيقها إلي حيز الوجود والتدريب العملي عليها، وهذه المطالبة ينبغي أن تكون متجددة ومستمره، ولها مبرراته القوية، وأساليبها المتنوعة .

وارتباط اللُّغة العربية بالإبداع يعد من الأمور التي لا يختلف عليها اثنان، فاللُّغة مركبة الفكر وناقلته، فهي عملية إرسال في موقف اتصال، ويظل الفكر مستتراً وكامناً داخل صاحبه ما لم يترجم في قوالب لُغوية تظهره، فالفكر واللُّغة متلازمان، وعلى رأس قائمة التربية الحديثة يأتي الإبداع ، وعلى الرغم من ذلك، ومن تأكيد واضعي مناهج اللُّغة العربية على استخدام مختلف الوسائل والأساليب لتنمية الإبداع، وعلى الرغم من الجهود التي تبذل لرفع مهارات معلمي اللُّغة العربية، فإنَّ هناك ما يشير إلى أن الواقع التربوي لتعليم اللُّغة العربية ينطق بنمطية الأداء التدريسي لمعلمي اللُّغة

العربية نتيجة ضعف الطلاب في مهارات اللُّغة العربية بوجه عام، ومهارات الإبداع على وجه التخصيص ، ومن الدراسات التي أكدت علي ذلك (رضا الأدغم ، ١٩٩٢) ، و (حسن مسلم ، ١٩٩٤) ، و (سمير عبد الوهاب ، ١٩٩٦) ، و (أبو الدهب البدري ، ١٩٩٨) ، و (نايل يوسف ، ٢٠٠١) ، و (محمود عبد الحافظ ، ٢٠٠٢) ، و (خلف حسن ، ٢٠٠٤) .

ويرى **بيركنز** أن معظم المدارس تعمل ضد النمط التدريسي الإبداعي للتفكير ؛ فمعظم المشكلات التي تثيرها المدرسة محدودة جداً، وأن معظم المهام المدرسية ضيقة الحدود، ولا تسمح باستثارة القدرات الإبداعية، وانتهى إلى أن معظم المدارس تعد بيئات غير معززة لتنمية إبداع التلاميذ .(Perkins David , 1989, 12-18).

لذلك أصبح هذا الأمر يهدد القدرة على تنمية الأنشطة الذهنية لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية ، ويحدث عجزاً لدى بعضهم في التعامل مع المشكلات التي قد تواجههم ، فتنمية الإبداع ، وتربية العقول المفكرة صارت مطلب حياة للبشرية في العصر الحاضر ، وغاية مستهدفة لأي مجتمع بمؤسساته المختلفة.

وقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة على أهمية تنمية الإبداع بصفة عامة ، والطلاقة اللغوية بصفة خاصة لدى الطلاب في المراحل التعليمية المختلفة ، وأن المعلم يؤدي دوراً أساسياً في هذه التنمية من خلال استخدام وتبني إستراتيجيات تدريسية فعالة ونشطة تساعد علي إيقاظ جوانب الإبداع لدى هؤلاء الطلاب .

ومن هذه الدراسات دراسة **بروكس** ، فقد أثبتت أن إثارة الإبداع لدى التلاميذ تحدث من خلال السلوك التدريسي للمعلم ؛ لأنهم لا يدركون قدراتهم الإبداعية الكامنة، ولا يستطيعون أن يتفاعلوا مع الموقف التعليمي إلا من خلال إثارة تلك القدرات عن طريق مواقف تعليمية تعتمد علي حل المشكلات،وقد قدمت هذه الدراسة للتلاميذ مجموعة من الممارسات، ووفرت لهم الخبرات، وهيأت لهم المواقف الإيجابية التي تساعد علي تنمية الإبداع لديهم، وأمدت المعلم بالمبادئ الأساسية لإقامة علاقات مبتكرة

متبادلة مع تلاميذه ، وقدمت له أيضاً، بعض الأساليب التي تساعد في إتمام عمليات التعلم ، واكتساب الخبرة ؛ مما كان له الأثر الإيجابي علي نمو الإبداع لدى التلاميذ. (Brooks,1990)

وقد قام **رضا الأدغم** بدراسة استهدفت علاج بعض نواحي القصور فيما يتعلق بتنمية الإبداع لدى معلمي اللُّغة العربية لتلاميذ الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي، وقد قام الباحث ببناء اختبار في اللُّغة العربية؛ لقياس الذكاء الإبداعي لتلاميذ الصف السابع بعد تطبيقه علي عينة في محافظتي دمياط والدقهلية، وقد توصلت الدراسة إلي أن متوسط درجات المجموعة التجريبية أعلى من متوسط درجات المجموعة الضابطة لعينة الدراسة من التلاميذ في الطلاقة والمرونة والأصالة ، والتفكير الإبداعي بصفة عامة . (رضا الأدغم، ١٩٩٢)،

ومن الدراسات أيضاً، دراسة **جودمان** التي توصلت إلي أن استخدام أساليب وإستراتيجيات إبداعية في التدريس يؤدي إلي ظهور نشاط إبداعي لدى التلاميذ، ويعدل وجهة نظرهم واتجاههم نحو المادة الدراسية .

(Goodman ,1993)

ودراسة **حسن مسلم** التي هدفت تحديد القدرات الإبداعية المناسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية، والتي تمثل أهم المقومات اللازمة للإبداع في اللُّغة العربية، وتم قياس هذه القدرات عند هؤلاء التلاميذ، ثم توضيح العلاقة بين الإبداع في اللُّغة العربية ، وبعض المتغيرات الأخرى، وكان من أهم النتائج التي أسفر عنها تطبيق المقياس أنه لا توجد فروق ذات دالة إحصائياً بين البنين والبنات في الإبداع في اللُّغة العربية بمقوماته المختلفة.(حسن مسلم، ١٩٩٤)

وأيضاً هناك دراسة **كوين** التي أثبتت أن عملية تنمية الإبداع لدى التلاميذ تحدث عن طريق توظيف طرق تدريسية مبتكرة، وكذلك إعطاء التلاميذ فرصاً للوصف والتعبير الحر .(Queen ,1994)

أما دراسة **أبو الدهب البدري** ، فقد استهدفت استخدام برنامج في الأنشطة اللُّغوية علي تنمية الإبداع والتحصيل في اللُّغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وقد توصلت الدراسة إلي أن البرنامج المقترح كان له أثر إيجابي في تنمية الإبداع والتحصيل لدى الطلاب، كما توصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين درجات الطلاب في التحصيل اللُّغوي والتفكير الإبداعي.(أبو الدهب البدري، ١٩٩٨).

كما هدفت دراسة **حسن مسلم** إلي تنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لدي طلاب المرحلة الثانوية، ولقد توصلت الدراسة إلي نتائج من أهمها أن البرنامج أظهر فعالية في تنمية مهارات الكتابة الإبداعية (العامة والنوعية والخاصة) بكل فن من فنونها المحددة في هذه الدراسة لدي طلاب الصف الأول الثانوي. (حسن مسلم، ٢٠٠٠)

أما دراسة **نايل يوسف** ، فقد قامت بوضع برنامج تدريبي لمعلمي اللُّغة العربية لتنمية مهارات استخدام مداخل التدريس الإبداعي لدى معلمي اللُّغة العربية، وقد توصلت الدراسة إلي فعالية البرنامج التدريبي في تنمية بعض مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللُّغة العربية، عينة الدراسة، وكذلك الأثر الإيجابي لهذا البرنامج في تنمية الإبداع لدى تلاميذهم.(نايل يوسف، ٢٠٠١) .

أما دراسة **محمود عبد الحافظ** ، فقد هدفت إلى الوقوف على فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات تدريس اللُّغة العربية للإبداع لدى معلمي المرحلة الابتدائية، وذلك بعد تحديد مهارات القراءة الإبداعية ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي المناسبة لتلاميذ الصفوف الأخيرة من المرحلة الابتدائية،وقد توصل الدراسة إلى عدة نتائج منها: فعالية البرنامج المقترح في تنمية أداء معلمي اللُّغة العربية في تدريس مهارات القراءة الإبداعية بشكل عام، وفعالية البرنامج المقترح في تنمية أداء معلمي اللُّغة العربية في تدريس مهارات التعبير الكتابي الإبداعي بشكل خاص. (محمود عبد الحافظ،٢٠٠٢).

ودراسة **خلف حسن** التي هدفت إلى تعرف فعالية إستراتيجيات التدريس المقترحة في تنمية بعض مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وأكدت النتائج فعالية الإستراتيجيات المقترحة في تنميتها لبعض مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ الصف الثاني . (خلف حسن ،٢٠٠٤).

و دراسة **جمال عيسى** التي هدفت إلى الوقوف علي فاعلية أسلوب القدح الذهني في تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية، وعلاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدي عينة من تلميذات الصف الثامن بالحلقة الثانية، وقد أثبتت الدراسة فاعلية أسلوب القدح الذهني في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية المستهدفة بالتنمية، وكذلك علاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدي عينة الدراسة.(جمال عيسى ، ٢٠٠٥)

ودراسة **عبد الرازق مختار** عنيت بالكشف عن أثر برنامج تدريبي لتنمية مهارات استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة لدي معلمي اللغة العربية علي تنمية الطلاقة اللغوية والتحصيل لدي طلابهم، وبينت نتائج البحث الأثر الايجابي للبرنامج التدريبي علي الطلاقة اللغوية وكذلك التحصيل لدي الطلاب المعلمين الذين خضعوا للبرنامج التدريبي ، وأرجعت الدراسة هذا الأثر الإيجابي لعدة عوامل منها تنمية مهارات استخدام إستراتيجيات ماوراء المعرفة لدي معلمي اللغة العربية. (عبد الرازق مختار ،٢٠٠٨) .

يتضح من الدراسات السابقة أهمية تنمية الإبداع بصفة عامة ، والطلاقة اللغوية بصفة خاصة لدى التلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة، وأن المعلم يؤدي دوراً أساسياً في هذه التنمية من خلال استخدام وتبني أنشطة ومهام فعالة تساعد في إيقاظ جوانب الإبداع لدى هؤلاء التلاميذ ، ومن هنا أصبح علي المعلمين أن يتبنوا أساليب تدريسية جديدة، وأن تتوافر لديهم المداخل الملائمة التي تتوافق مع أساليب التعلم والفروق الفردية لدى طلابهم .

والمعاقون بصرياً باعتبارهم فئة قابلة للتعليم ينبغي استثمارها في خدمة المجتمع، وذلك لأن التربية تعمل علي تهيئة الفرص المناسبة للأفراد الأسوياء وغير الأسوياء في الحصول على نوع التعليم المناسب لهم لكي يتمكنوا من تأدية دورهم في البيئة التي يعيشون فيها ، وليشعروا بأهميتهم وقيمتهم في المجتمع ، فإذا كان هذا موقفها من الأسوياء فمن الأولي الاهتمام بالمعاقين، بالإضافة إلي ذلك فإن الطلاب المعاقين إذا أحسن القيام بتربيتهم وتعليمهم تحولوا إلى مواطنين مشاركين في بناء المجتمع وتقدمه، خاصة إذا توافرت لهم الظروف الملائمة التي تساعدهم علي استثمار طاقاتهم والشعور بأهميتهم . (عبد الرحمن حسين، ٢٠٠٣ ، ٧).

والاتجاه الحالي لتعليم التلاميذ المعاقين بصرياً (مكفوفين – ضعاف بصر) يري ضرورة ضرورة الوقوف على ما لدي هذه الفئة من امكانات من منطلق أن الطلاب المعاقين بصرياً يتميزون عن غيرهم من الطلاب أصحاب الإعاقات الأخرى بأن الله سبحانه وتعالي قد وهب لهم قدرة على تحديد الأشياء ، والتمييز بينها عن طريق حاستي السمع واللمس. (زينب شقير ، ٢٠٠٥ ، ١٠٠).

مما سبق يتضح أهمية الوقوف على ما لدي طلاب هذه الفئة من قدرات إبداعية بصفة عامة وما لديه من قدرات ترتبط بطلاقتهم اللغوية بصفة خاصة .

ثانياً: تحديد المشكلة :

هناك دعوات ملحة إلى رعاية هذه الفئة من الطلاب، وضرورة تقديم الدعم لهم، وتقديم المناهج والبرامج التعليمية المناسبة لهؤلاء الطلاب، وتقديم الأنشطة اللغوية التي تتفق وقدراتهم واستعداداتهم ، وإظهار قدراتهم الإبداعية بصفة عامة وقدراتهم في مجال اللغة العربية بصفة خاصة ؛ مما يدعو إلى ضرورة البحث عن هذه القدرات ومدى توافرها لدى طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً.

ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في وجود قصور في تعليم المعاقين بصريا؛ وذلك لعدم استخدام استراتيجيات مناسبة لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لديهم.

ثالثا :أسئلة البحث:

ما فاعلية استخدام بعض إستراتيجيات تدريس اللغة العربية في تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً ؟

ويتفرع عن هذا السؤال السؤالين التاليين :

١. ما مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً ؟
٢. ما مدى توافر مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً ؟

رابعاً:أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى ما يلي :-

١. تقديم قائمة مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً.
٢. تعرف مدى توافر مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً ؟

خامساً:أهمية الدراسة :

ترجع أهمية الدراسة الحالية إلى ما يلي :

١. قد تساعد الدراسة الحالية في تزويد واضعي مناهج وبرامج المعاقين بصرياً مهارات الطلاقة اللغوية التي يمكن الاستعانة بها عند بناء مناهج وبرامج اللغة العربية للطلاب المعاقين بصرياً بالتعليم الثانوي .

٢. قد تفيد الدراسة الحالية معلمي اللغة العربية في معرفة وتحديد مستوى أداء الطلاب المعاقين بصريا بالصف الأول الثانوي في مهارات الطلاقة اللغوية.

٣. الدراسة الحالية دعوة لضرورة مراعاة المناهج الدراسية عامة ، واللغوية خاصة ، للفروق الفردية بين المتعلمين عامة ، والطلاب المعاقين بصرياً خاصة ؛ لأن البرامج العامة المقدمة لطلاب هذه الفئة قد لا تشبع حاجاتهم اللغوية، وقد لا تنمي أقصى ما لديه من إمكانات وقدرات .

سادساً:أدوات الدراسة ، وموادها :

يمكن تحديد أدوات ومواد الدراسة فيما يلي :

١. قائمة مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً.

٢. اختبار مهارات الطلاقة اللغوية ؛ للوقوف مدى توافر مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً ؟

سابعاً:حدود الدراسة :

تلتزم الدراسة الحالية بالمحددات التالية :-

١. مجموعة من الطلاب المعاقين بصرياً بالصف الأول الثانوي العام بمدينة أسيوط ؛ وذلك لأن الصف الأول الثانوي يُعد حلقة وصل بين مرحلتين ، وفيه تتشكل شخصية الطالب ، ومن المتوقع أن يكون الطلاب قد اكتسبوا الكثير من المهارات اللغوية في المرحلتين الابتدائية والإعدادية ؛ مما قد يؤهلهم للإفادة من استخدام بعض إستراتيجيات التدريس والأنشطة اللغوية، كما أن هذا الصف لا يمثل شهادة عامة ؛ مما ييسر إجراء تجربة الدراسة

٢. تم تطبيق تجربة الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٠ / ٢٠١١م .

ثامناً: منهج الدراسة :

تم في الدراسة الحالية استخدام المنهجين التاليين : المنهج الوصفي ، والمنهج شبه التجريبي ، أما المنهج الوصفي فيستخدم لوضع خلفية نظرية عن الطلاب المعاقين بصريا ، وخصائصهم ، ومهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لهم ، ثم المنهج شبه التجريبي القائم على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة ؛ وذلك لقياس مدى توافر مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً .

تاسعاً :خطوات الدراسة و إجراءاتها :

للإجابة عن أسئلة البحث ، تم السير وفق الخطوات التالية :

للإجابة عن السؤال الأول، ونصه: ما مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً ؟

تم إتباع ما يلي :-

١. مراجعة الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات العربية والأجنبية التي عنيت بالإبداع في اللغة العربية عامة والطلاقة اللغوية بصفة خاصة ؛ لإعداد قائمة مبدئية بمهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً
٢. مراجعة أهداف المرحلة الثانوية للطلاب المعاقين بصرياً بوجه عام ، وأهداف تعليم اللغة العربية بوجه خاص ، والاطِّلاع على كتب اللغة العربية بالصف الأول الثانوي المقدمة للطلاب المعاقين بصرياً ؛ للوقوف على ما تتضمنه من مهارات لغوية .
٣. وضع قائمة بمهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً في صورة استبانة ، وعرضها على السادة المحكمين

والمختصين فى طرائق التدريس ،و التربية الخاصة ومعلمي وموجهي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية ؛ لإبداء الرأي فيها والتأكد من دقتها وسلامتها العلمية واللغوية ، وتعديلها في ضوء آرائهم .

٤. صياغة قائمة نهائية بمهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً .

للإجابة عن السؤال الثاني ، ونصه : ما مدى توافر مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً ؟

تم اتباع التالي :-

١. إعداد اختبار مهارات الطلاقة اللغوية في ضوء ما تم التوصل إليه من قائمة نهائية بمهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً ، وذلك وفقاً للخطوات التالية :-

٢. تحديد الهدف من الاختبار .

٣. تحديد مستويات الاختبار .

٤. إعداد مفردات الاختبار في ضوء قائمة مهارات الطلاقة اللغوية .

٥. وضع الاختبار في صورته الأولية مع وضع تعليماته وطريقة تصحيحه .

٦. عرض الاختبار في صورته الأولية على السادة المحكمين والمختصين ، وتعديله في ضوء آرائهم ، وصياغته في صورته النهائية .

٧. إجراء التجربة الاستطلاعية للاختبار ؛ وذلك بهدف حساب معاملات السهولة والصعوبة لمفردات الاختبار ، وحساب زمن تطبيق الاختبار ، ومعامل ثباته وصدقه.

٨. تحديد مجموعة الدراسة التي سيطبق عليها البرنامج .

٩. تطبيق الاختبار على مجموعة الدراسة .

١٠. تسجيل النتائج ، وتحليلها ، ومعالجتها ، وتفسيرها .

** تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما تسفر عنه الدراسة من نتائج .

عاشراً :مصطلحات الدراسة :

استخدمت الدراسة المصطلحات التالية :

-الطلاقة اللغوية: Language Fluency

تعرف الطلاقة اللغوية في الدراسة الحالية بأنها : قدرة طالب الصف الأول الثانوي المعاق بصرياً على إنتاج أكبر عدد من البدائل أو المترادفات أو الأفكار في فترة محددة، وذلك مقارنة مع أقرانه استجابة لمشكلة لُغوية أو مثير لُغوي.

-المعاقون بصرياً: Visually Handicapped

لغرض الدراسة الحالية يمكن تعريف الطلاب المعاقين بصريًا بأنهم تلك الفئة من الطلاب الذين يعانون من مشكلات في الرؤية، أوليس لديهم قدرة علي الرؤية نهائياً ، ولا يستطيعون القراءة والكتابة بالخط العادي سواء باستخدام المعينات البصرية كالمكبرات والنظارات أو بغيرها.

أدوات الدراسة:إجراءاتها وخطواتها

أولاً : بناء قائمة بمهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً .

١- هدف القائمة :

هدف القائمة إلى التوصل إلي مجموعة مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة واللازمة لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً .

٢- مصادر بناء القائمة (الاستبانة):

اعتمد بناء القائمة علي مجموعة من المصادرمنها :

- الاسترشاد بالخلفية النظرية للدراسة الحالية ومراجعة البحوث والدراسات السابقة وأدبيات التربية التي ترتبط بمهارات الابداع في اللغة العربية بصفة عامة ومهارات الطلاقة اللغوية بصفة خاصة مثل دراسات : (Brooks , 1990) ، و (رضا الأدغم ، ١٩٩٢) ، و (Goodman,1993) ، و (حسن مسلم ، ١٩٩٤)، (سمير عبد الوهاب ، ١٩٩٦) ، و (بدر أبو العزم ،١٩٩٧) ، و (أبو الدهب البدري ، ١٩٩٨) ، و (صلاح عبد السميع ، ١٩٩٨) ، و (سمير عبد الوهاب،١٩٩٩) ، و (Padgett,2000) ، و (حسن مسلم ، ٢٠٠٠) ، و (مصطفي إسماعيل ،٢٠٠١) ، و (نايل يوسف، ٢٠٠١) ، و (محمود عبد الحافظ ، ٢٠٠٢) ، (عبد الرازق مختار، ٢٠٠٣) ، و (جيهان عوف، ٢٠٠٤) ، و (خلف حسن ،٢٠٠٤) ، و (طارق محمد ، ٢٠٠٤) ، و (جمال عيسي ،٢٠٠٥) ، و (عبد الرازق مختار ،٢٠٠٨) .

٣- الصورة المبدئية للاستبانة :

قد أمكن حصر مجموعة من مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً، تضمنتها قائمة مبدئية في هيئة استبانة لاستطلاع آراء المتخصصين حول تحديد المهارات المناسبة لمجموعة الدراسة ، وقد صدرت الاستبانة بخطاب تعريف بالهدف والمحتوى ، وتعريف مهارات الطلاقة اللغوية ، ومصادر اشتقاقها، والمطلوب إبداء الرأي فيه ، وقد بلغ مجموع المهارات المتضمنة بالقائمة (٤) مهارات رئيسة ، وتشمل (٢٢) مهارة فرعية .
والجدول التالي يوضح توزيع هذه المهارات :

جدول رقم (١)
مستويات الطلاقة اللغوية ومهاراتها

م	مستويات الطلاقة اللغوية	عدد المهارات الفرعية
١	مستوى الطلاقة اللفظية	٧
٢	مستوى طلاقة التداعي	٣
٣	مستوى الطلاقة التعبيرية	٦
٤	مستوى الطلاقة الفكرية	٦

بعد ذلك تم وضع المهارات الرئيسة ، والفرعية في قائمة تمهيداً لتصميم الصورة المبدئية للاستبانة التي جاءت كما يلي :

- تم تقسيم الاستبانة إلى خمسة أنهر .
- خصص النهر الأول من الاستبانة للمهارات الرئيسة.
- خصص النهر الثاني للمهارات الفرعية .
- خصص النهر الثالث لمعرفة سلامة الصياغة اللغوية لهذه المهارات .
- خصص النهر الرابع لمعرفة مدى أهمية كل مهارة من هذه المهارات .
- خصص النهر الخامس لمعرفة مدى انتماء المهارات الفرعية للمستويات الرئيسة المندرجة تحتها .
- وتم تخصيص بند مفتوح في نهاية المهارات الفرعية للمستويات الرئيسة المندرجة تحتها تحت عنوان مهارات أخرى ترون إضافتها .

٤ – ضبط الاستبانة :

صدرت الاستبانة بخطاب يوضح الهدف منها ، وكيفية التعامل مع مفرداتها ، ثم عرضت بعد ذلك على مجموعة من السادة المحكمين بلغ عددهم (٣٥) محكماً،منهم (١٦)من المتخصصين في تعليم اللغة العربية من أعضاء هيئة التدريس بكليات

التربية ، و(١١) من موجهي اللغة العربية العاملين في المرحلة الثانوية والاعدادية و (٨) من معلمي اللغة العربية للمعاقين بصرياً بالمرحلة الثانوية ممن تزيد خبرتهم عن (٥) سنوات .

وذلك بهدف معرفة :

- مدى انتماء المهارات الفرعية للمستويات الرئيسة المندرجة تحتها .
- مدى أهمية كل مهارة من هذه المهارات .
- سلامة الصياغة اللغوية لهذه المهارات .
- حذف أوإضافة مهارات أو اقتراحات أو آراء أخري تفيد الاستبانة .

٥- نتائج التحكيم على الصورة المبدئية للاستبانة :

بجمع الاستبانة وتحليل آراء المحكمين اتضح ما يلي :

أ- رأى عدد من المحكمين، أن هناك مهارات قد تكون متشابهة مع غيرها من المهارات، أو تتطلب الأداء نفسه، وعليه يفضل حذفها، ومنها: استكمال الأشكال اللغوية لتعبر عن أكبر عدد ممكن من الكلمات الجديدة ، ومنها إنتاج أكبر عدد من الجمل المفيدة من كلمات تبدأ بحروف معينة ، ومنها تكوين أكبر عدد من الجمل المفيدة مستخدماً كلمات معينة ، ومنها إنتاج أكبر عدد من الكلمات المرتبطة بكلمة معينة ، وايضاً منها مهارة إنتاج أكبر عدد من الأشياء ذات صفات معينة ، وقد قام الباحث بحذفها .

ب- رأى عدد آخر من المحكمين، تعديل الصياغة في بعض المهارات وقد قام الباحث بتعديل بعض الصياغات ومنها إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات المرتبطة بكلمة معينة ، لتصبح بعد التعديل إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات المرتبطة بكلمة معينة أو بأكثر من كلمة . ومنها أيضاً إعطاء أكبر عدد من العناوين لموضوع معين ، لتصبح بعد التعديل إعطاء أكبر عدد من العناوين لموضوع معين أو قصة معروضة أمامه، ومنها أيضاً إعطاء أكبر عدد من

النهايات لموضوع معين لتصبح بعد التعديل إعطاء أكبر عدد مـــن النهايـــات لموضوع معين أو قصة معروضة أمامه .

جـــ-أضاف عدد من المحكمين مهارة : إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتكون من حروف معينة، و مهارة: إنتاج أكبر عدد من العبارات المرتبطة بجملة معينة، وقد اتفق الباحث مع رأي المحكمين في إضافة هاتين المهارتين.

د-أصبحت القائمة في صورتها النهائية تحوي (٤) مهارات رئيسة هي:

(أ) الطلاقة اللفظية :

ويندرج تحتها عدد (٦) مهارة فرعية هي:

١- استدعاء أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ بحرف معين أو مقطع معين.

٢- استدعاء أكبر عدد ممكن من الكلمات التي يتوسطها حرف معين أو مقطع معين.

٣- استدعاء أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تنتهي بحرف معين أو مقطع معين.

٤- استدعاء أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تبدأ وتنتهي بحـــرف معـــين أو مقطع معين.

٥- إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات التي تتكون من حروف معينة.

٦- إيجاد علاقات الاشتقاق اللغوي لكلمات معينة .

(ب) طلاقة التداعي(الارتباطية):

ويندرج تحتها عدد (٣) مهارة فرعية هي:

١- إنتاج أكبر عدد ممكن من المترادفات لكلمة معينة .

٢- إنتاج أكبر عدد ممكن من الكلمات المرتبطة بكلمة معينة أو بأكثر من كلمة.

٣- إيجاد علاقات (تشابه- تضاد....)بين كلمات معينة .

(جـ) الطلاقة التعبيرية :

ويندرج تحتها عدد (٤) مهارة فرعية هى:

١- إنتاج أكبر عدد من الجمل التي تبدأ بكلمات معينة .

٢- إنتاج أكبر عدد من الأفكار المرتبطة بفكرة معينة

٣- إعطاء أكبر عدد من الروابط بين الأشياء غير المترابطة ظاهرياً .

٤- تكوين أكبر عدد من العبارات المرتبطة بجملة معينة .

(د) الطلاقة الفكرية :

ويندرج تحتها عدد (٥) مهارة فرعية هى:

١- إعطاء أكبر عدد من الاستعمالات لشيء معين .

٢- إعطاء أكبر عدد من الأفكار لموضوع معين معروض أمامه .

٣- إعطاء أكبر عدد من العناوين لموضوع أو قصة معينة معروض أمامه.

٤- التنبؤ بأكبر عدد ممكن من النتائج المترتبة على شيء معين .

٥- إعطاء أكبر عدد ممكن من النهايات لموضوع أو قصة معينة معروض أمامه .

٦ – الصورة النهائية للاستبانة :

قام الباحث بتحليل نتائج القائمة المبدئية لتحديد مهارات الطلاقة اللغوية ، ثم عدلت صياغة بعض المهارات ، وأمثلتها ، وأجريت التعديلات التي اقترحها السادة المحكمون ؛ للوصول إلى قائمة نهائية لمهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً .

أصبحت القائمة في صورتها النهائية تحوى (٤) مهارات رئيسة ، وتشمل (١٨) مهارة فرعية من مهارات الطلاقة اللغوية ،اتفق المحكمون على سلامتها ،

ومناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً مجموعة الدراسة . (ملحق رقم ٢)

وبذلك قد تم الإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة ، والذي نصه : مـا مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً ؟

ثانياً : إعداد اختبار مهارات الطلاقة اللغوية لطلاب الصف الأول الثـانوي المعاقين بصرياً :

اقتضى موضوع الدراسة الحالية إعداد اختبار يكشف عن مـستويات الطـلاب محل الدراسة في مهارات الطلاقة اللغوية ، للوقوف علي مدي توافر هـذه المهـارات لدي طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً .

وفيما يلي عرض للخطوات التي مر بها إعداد الاختبار :

١- تحديد الهدف من الاختبار :

يهدف هذا الاختبار إلي قياس مستوي طلاب الصف الأول الثـانوي المعـاقين بصرياً في مهارات الطلاق اللغوية ، للوقوف علي مدي توافر هـذه المهـارات لـدي طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً .

٢- مصادر الاختبار :

- البحوث والدراسات السابقة التي تناولت إعداد اختبار في مجال الإبداع عامـة والطلاقة اللغوية علي وجه التخصيص كدراسة : (رضا الأدغم ، ١٩٩٢) ، و (حسن مسلم ، ١٩٩٤) ، و (أبوالدهب البدري ، ١٩٩٨) ، و(حسن مسلم ، ٢٠٠٠) ،و (نايل يوسف ، ٢٠٠١) ، و (محمود عبد الحافظ ، ٢٠٠٢) ، و (عبد الرازق مختار ، ٢٠٠٣) ، و(جمـال عيـسي ، ٢٠٠٥) ، و (عبـد الرازق مختار ، ٢٠٠٨) .

- استطلاع آراء المختصين ، ومن لهم تجارب سابقة في تصميم مثل هذه الاختبارات في التخصصات المختلفة ، وإجراء مقابلات معهم ، لمعرفة كيفية وضع الشكل المناسب للاختبار في جميع جوانبه .
- قراءات في التراث العربي لاستنباط بعض المواقف والأسئلة التي يمكن وضعها في الاختبار ، وبخاصة التي تهتم بالمعاقين بصرياً لاستنباط مثيرات تتميز بالقوة حتي يمكن أن تستدعي الإجابات الإبداعية من الطلاب ، وبالاعتماد علي هذه المصادر أمكن إعداد الاختبار في صورته المبدئية في ضوء قائمة مهارات الطلاقة اللغوية بشروط تم مراعاتها عند وضع محتوي هذا الاختبار وهي أن :

- تكون الاجابة علي الاختبار متاحة لجميع الطلاب .
- يعطي الاختبار فرصاً متساوية لجميع الطلاب في الإجابة .
- يتحدي الاختبار الكثير من الطلاب .

٣- مكونات الاختبار :

تضمن الاختبار في صورته المبدئية بطاقة تعليمات ، توضح للطلاب كيفية التعامل مع مفردات الاختبار ، وكيفية الإجابة عن مفردات الاختبار ، كما راعي الباحث أن تكون هذه التعليمات واضحة ومباشرة وبلغة سهلة ومناسبة لمستوي طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً ، وقد تضمن الاختبار (٩) أسئلة موزعة كالتالي :

السؤال الأول والثاني للطلاقة اللفظية ، وتضمن السؤال الأول أربعة أسئلة فرعية ، والسؤال الثالث والرابع لطلاقة التداعي ، وتضمن السؤال الرابع ثلاثة أسئلة فرعية ، والسؤال الخامس والسادس والسابع للطلاقة التعبيرية ، والسؤال الثامن والتاسع للطلاقة الفكرية ، وتضمن السؤال التاسع ثلاثة أسئلة فرعية ، وقد راعي الباحث في صياغة هذه الأسئلة ما يلي:

- ارتباط الأسئلة بمهارات الطلاقة اللغوية الرئيسة والفرعية .
- مناسبة الأسئلة لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً .
- وضوح عبارة السؤال ، وتحديد مدلولها بدقة .

٤- عرض الاختبار علي المحكمين :

بعد إعداد مفردات الاختبار في ضوء قائمة مهارات الطلاقة اللغوية ، تم عرضه علي مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس واللغة العربية وعلم النفس ، وذلك لاستطلاع آرائهم في مدي صلاحية الاختبار لقياس مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً وذلك فيما يلي :

- مدى ملائمة الاختبار لهدفه .
- وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته .
- سلامة الصياغة للأسئلة .
- مدي ارتباط أسئلة الاختبار بمهارات الطلاقة اللغوية .
- ملائمة الأسئلة لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً .

٥- تحليل آراء المحكمين :

اتضح من تحليل آراء السادة المحكمين أنه قد أشار المحكمون إلي تعديل الصياغة في بعض الأسئلة ، وتعديل ترتيب بعض الأسئلة وقد تم الأخذ بهذه الملاحظات وأنه رأي معظمهم صلاحية الاختبار في قياس المهارات المراد قياسها ، ووضوح تعليماته ، وسلامة صياغة الأسئلة ، ومناسبتها لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً . تحدد للاختبار (٩٠) درجة بواقع (١٠) درجات لكل سؤال من أسئلة الاختبار .

٦- التجربة الاستطلاعية للاختبار :

بعد التأكد من صلاحية الصورة المبدئية للاختبار أصبح الاختبار صالحاً للتطبيق علي العينة الاستطلاعية ، والتي تكونت من (٧) من طلاب وطالبات الصف

الأول الثانوي المعاقين بصرياً بمدرسة النور للمكفوفين بالأربعين بمحافظة أسيوط ، وذلك للتأكد من وضوح التعليمات والأسئلة ومناسبتها للطلاب ، واستكشاف بعض الصعوبات التي يمكن أن تظهر اثناء التطبيق . كما هدف التطبيق الاستطلاعي إلي حساب زمن الاختبار ، ومعامل صدقه وثباته ، ومعاملات السهولة والصعوبة ومعامل التمييز لمفردات الاختبار .

وفيما يلي توضيح ذلك :

(أ) حساب زمن الاختبار :

استخدم الباحث المعادلة التالية لحساب زمن الاختبار : (فواد البهي ، ١٩٧٩ ، ٤٥٣)

$$\frac{\text{الزمن الذي استغرقه أسرع طالب} + \text{الزمن الذي استغرقه أبطأ طالب}}{٢}$$

$$\frac{١٠٠ + ٧٠}{٢}$$

$$\frac{١٧٠}{٢}$$

زمن الاختبار = ٨٥ + ٥ دقائق للتعليمات = ٩٠ دقيقة .

إذن الزمن المناسب لتطبيق اختبار مهارات الطلاقة اللغوية هو (٩٠) دقيقةً .

(ب) ثبات الاختبار :

يقصد بثبات الاختبار أنه لا يتغير إذا طبق علي نفس الفرد في شروط مختلفة ، أي يعطي نفس النتائج في حالة تطبيقه علي الفرد ، أي يكون خالياً إلي أقصي حد من أخطاء القياس (أحمد زكي ، ١٩٨٣ ، ٥٦٥)

تم حساب معامل الارتباط باستخدام طريقة التجزئة النصفيه لصعوبة توافر الصيغ المتكافئة لاختبار معين ، ويتعذر أحياناً إعادة الاختبار علي نفس الأفراد مرة أخري ، وبالإضافة إلي صعوبة ضبط العوامل العارضة التي تنشأ في الفترة الفاصلة بين تطبيق الاختبار ، وإعادة تطبيقه ، وخاصة عند الطلاب المعاقين بصرياً .

وتم ذلك باستخدام معادلة : سبيرمان وبراون وهي

$$\text{معامل ارتباط الجزء الفردي بالعدد} = \frac{\text{ن مجـ س ص} - \text{مجـ س} \times \text{مجـ ص}}{\text{ن}}$$

$$\sqrt{\left(\text{ن مجـ س}^2 - \frac{(\text{مجـ س})^2}{\text{ن}}\right)\left(\text{مجـ ص}^2 - \frac{(\text{مجـ ص})^2}{\text{ن}}\right)}$$

حيث ن = العدد الكلي للطلاب في اختبار مهارات الطلاقة اللغوية

س = مجموع الدرجات الفردية للطلاب في اختبار مهارات الطلاقة اللغوية .

ص= مجموع الدرجات الزوجية للطلاب في اختبار مهارات الطلاقة اللغوية .

وبتطبيق المعادلة السابقة علي درجات الاختبار وصل معامل ثباته ٠,٨٣ %، وهي نسبة جيدة ، مما يؤكد صلاحية الاختبار للتطبيق . (ملحق رقم ٤)

(جـ) صدق الاختبار :

اعتمد الباحث في تحديد صدق الاختبار علي ما يلي :

١-صدق المحتوي :

وتمثل ذلك في صورة الاختبار من حيث صياغة مفرداته ، ودقة تعليماته ، ووضوحها لعينة الدراسة ، ووسيلة القياس صادقة إذا كانت تقيس ما تدعي قياسه ، والاختبار الصادق هو الذي يمثل تمثيلاً سليماً للميادين المراد قياسها. (محمد رضا ، ١٩٨٣ ، ٢٤٥.)

وهذا يشير إلي أن هذا الاختبار صادق في قياس مهارات الطلاقة اللغوية التي صمم من أجل قياسها ، فهو محقق للهدف الذي وضع من أجله .

٢-صدق المحكمين :

للتأكد من صدق الاختبار تم عرضه علي مجموعة من المحكمين المختصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية وعلم النفس ، لإبداء الرأي حول مدى ملائمة الاختبار لهدفه ، ووضوح تعليماته ومفرداته ، وملاءمته لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً ، وقد أشار المحكمون إلي تعديل الصياغة في بعض الأسئلة ، وتعديل ترتيب بعض الأسئلة ، وقد تم الأخذ بهذه الملاحظات .

٣- صدق المقارنة الطرفية :

قام الباحث بمقارنة متوسط درجات الأقوياء في اختبار الطلاقة اللغوية من افراد المجموعة الاستطلاعية بمتوسط درجات الضعاف في الاختبار نفسه الذي تم تطبيقه ، ثم حساب دلالة الفروق بين المتوسطين عن طريق حساب النسبة الحرجة والتي بلغت (١٨,١٧) مما يعني أن هناك فروق جوهرية بين الأقوياء والضعاف في الاختبار مما يدل علي صدقه .

(د) حساب معامل السهولة والصعوبة :

تم ذلك بجمع أوراق إجابات الطلاب ، ورصد درجاتهم ، وحساب نسب الإجابات الصحيحة لكل مفرده من مفردات الاختبار ، وذلك لما له من أهمية إحصائية في اختيار المفردات ، لأنه كلما اقتربت قيمة معامل سهولة الاختبار من الواحد الصحيح دل ذلك علي سهولة المفرده ، بينما إذا اقتربت قيمته من الصفر دل ذلك علي صعوبة المفردة . (عقيلي محمد ، ٢٠٠٥ ، ١٧٥)

وتم حساب معامل السهولة والصعوبة باستخدام المعادلة التالية :

معامل سهولة المفردة =

$$\frac{\text{عدد من أجابوا إجابة صحيحة عن المفردة}}{\text{العدد الكلي للمختبرين}} \times ١٠٠$$

معامل الصعوبة = ١- معامل السهولة .

وفي ضوء ذلك تم حساب معامل السهولةومعامل الصعوبة للاختبار ، وقد بلغت معاملات السهولة لأسئلة الاختبار(٠,٧٩) ، وبناء على ذلك بلغت معاملات الصعوبة (٠,٢١) وهى نسبة مقبولة إحصائياً .

وتعد الأسئلة الصعبة في هذا الاختبار محاولة لتحدي قدرات الطلاب المتفوقين ، بينما الأسئلة السهلة فهي محاولة لدفع الطلاب الضعاف ، وتشجيعهم للإجابة عن جميع الأسئلة . (ملحق رقم ٤)

(هـ) حساب معامل التمييز :

تم حساب معامل التمييز لكل مفردة من مفردات الاختبار باستخدام المعادلة التالية :

$$\frac{\text{مجـ ع} - \text{مجـ د}}{\frac{1}{2}\text{ن}}$$

حيث مجـ ع = مجموع الإجابات المفردة الصحيحة في الطرف العلوي .

مجـ د = مجموع الإجابات المفردة الصحيحة في الطرف السفلي.

ن = مجموع عدد الطلاب في الفئتين العليا والسفلي .

وجاءت تتراوح معاملات التمييز لمفردات الاختبار بين (٠,٢٥ : ٠,٨٧) مما يدل علي مفردات الاختبار علي التمييز ، وصلاحية الاختبار كأداة للقياس . (ملحق رقم ٤)

٧- تصحيح الاختبار :

بعد أن تم جمع أوراق إجابات الطلاب المكتوبة بطريقة برايل ، تم إملائها للباحث عن طريق بعض معلمي مدرسة النور لمكفوفين بالأربعين بمحافظة أسيوط المتخصصين في قراءة الكتابة بطريقة برايل ؛ وذلك ليسهل تصحيحها .

وتقدر درجات اختبار مهارات الطلاقة اللغوية في هذه الدراسة بعدد الإجابات المناسبة والصحيحة لغوياً ، بعد استبعاد أية إجابة عشوائية أو مكررة أو أية إجابة يفترض أنها صادرة عن جهل وعدم معرفة ، أو قائمة علي افتراض خطأ كالخرافات مثلاً ، ويعطي لكل إجابة مناسبة وصحيحة درجة واحدة ، مع مراعاة أن هناك إجابات لا صلة لها بالأسئلة ، وهناك إجابات مباشرة ، وكذلك إجابات ذات علاقة غير مباشرة بالأسئلة .

وتحدد للاختبار (٩٠) درجة بواقع (١٠) درجات لكل سؤال من أسئلة الاختبار.

ثالثا: اختيار مجموعة للدراسة .

بعد أخذ موافقة الجهات المسئولة لتطبيق تجربة الدراسة بمدرسة النورللمكفوفين بالأربعين بأسيوط (ملحق رقم ٧) تم زيارة المدرسة ومقابلة المسئولين فيها .

وتوضيح ما تهدف اليه الدراسة والاطلاع علي اسماء فصلي الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً (١/١ ، ٢/١) ، وتم اختيار مجموعة الدراسة ، وقد تكونت من (١٧) طالباً وطالبة ، وهم جميع طلاب الصف الأول الثانوي بهذه المدرسة ، وذلك لتطبيق تجربة الدراسة عليهم في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠١٠ /٢٠١١ .

رابعا: تطبيق اختبار الطلاقة اللغوية.

تم تطبيق اختبار الطلاقة اللغوية في الأسبوع الأخير من شهر سبتمبر ٢٠١٠ م ، وهدف التطبيق لاختبار الطلاقة اللغوية تحديد مستوي الطلاب في هذه المهارات المستهدفة، وتم تصحيح اختبار الطلاقة اللغوية، ورصد درجات.

نتائج الدراسة:

أولاً : بالنسبة للتعليق علي اجابة السؤال الأول الذي نصه : ما مهارات الطلاقة اللغوية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً ؟

فإنه بعد أن تم عرض الاستبانه المبدئية لمهارات الطلاقة اللغوية علي مجموعة من المحكمين الذين بلغ عددهم (٣٥) محكماً قام الباحث بإجراء التعديلات علي هذه الاستبانة في ضوء أراء المحكمين ، وذلك للوصول إلي قائمة نهائية للمهارات الرئيسة والفرعية للطلاقة اللغوية لطلاب الصف الاول الثانوي المعاقين بصرياً ، وتم وضع ذلك في قائمة نهائية تجمع كل ما يتناسب مع هذه الفئة من الطلاب لإعداد اختبار

مهارات الطلاقة اللغوية في ضوء ما تم التوصل إليه من قائمة نهائية بمهارات الطلاقة اللغوية .

وذلك لقياس للوقوف على مدي توافر هذه المهارات لدي هؤلاء الطلاب وبما أن الاختبار المعد لهذا الغرض قد طبق فقد تم توظيف مهارات الطلاقة اللغوية الرئيسة والفرعية وأمثلتها بين ثنايا اختبار مهارات الطلاقة اللغوية .

ثانياً : بالنسبة للسؤال الثاني الذي نصه : ما فاعلية استخدام بعض إستراتيجيات التدريس فى تنمية مهارات الطلاقه اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً ؟

وللإجابة عن هذا السؤال أُعدَ اختبار مهارات الطلاقه اللغوية ، وقد قام الباحث بحساب أداء الطلاب – مجموعة الدراسة – فى هذا الاختبار بجوانبه الأربعة : الطلاقة اللفظية ، وطلاقة التداعى ، والطلاقة التعبيرية ، والطلاقة الفكرية .

والجدول الآتي يوضح هذه النتائج :

جدول(٢)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة (ت)

ودلالتها لمتوسطات درجات الطلاب في اختبار الطلاقة اللغوية

م	عدد الطلاب	المتوسط	الانحراف المعياري	المهارة المقاسه
١	١٧	١١,٩	١٣,١	الطلاقة اللفظية
٢	١٧	٩,٢	٧,٢	طلاقة

				التداعي
٣	١٧	١٠,١	٥,٦	الطلاقة التعبيرية
٤	١٧	١٩,٦	٥,٦	الطلاقة الفكرية
٥	١٧	٣٠,٨	٢١,١٤	جميع المهارات

يتضح من نتائج الجدول السابق أن هناك تدن في مستوي الطلاقة اللغوية لدي طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصريا بصفة عامة حيث بلغ متوسط أداء الطلاب على الاختبار ككل (٢١,١٤) ، **وكذلك انخفاض أداء متوسط أداء طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً فيكل مهراة من المهارات الرئيسة حيث بلغ(١١,٩) في مهارة** لطلاقة اللفظية وبلغ (٧,٢) **في مهارة طلاقة التداعي وبلغ (١٠,١) في مهارة** الطلاقة التعبيرية **وبلغ (١٩,٦) في مهارة** الطلاقة الفكرية .

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من : (محمود عوض الله ورمضان محمد ١٩٩٢) و(حسن مسلم ، ١٩٩٤) ، و(صلاح الفرخ ، ١٩٩٨) ، و (سمير عبدالوهاب ،١٩٩٩) ، و (Padget, 2000) ، و (نايل يوسف ، ٢٠٠١) ، و (مصطفي إسماعيل ، ٢٠٠١)، و (عبد الرازق مختار ، ٢٠٠٣) ، و (جمال عيسي ، ٢٠٠٥) ، و (عبد الرازق مختار، ٢٠٠٨) .

وهذه الدراسات أك ت في قياساتها القبلية عدم توافر مهارت الطلاقة لدي الطلاب وأكدت أيضا إمكانية تنمية هذه المهارات الطلاقة باستخدام أساليب تدريسية جديدة ، وبذلك يكون الدراسة قد توصل إلي إجابة السؤال الثاني ، والذي نصه : ما مدى توافر مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي المعاقين بصرياً ؟

توصيات الدراسة :

في ضوء الخلفية النظرية للدراسة ، وفي ضوء ما أشارت إليه نتائج ، فإن الدراسة الحالية يوصي بما يأتي :

(١) تطور مناهج اللغة العربية بالمراحل التعليمية المختلفة ، وإستراتيجيات التدريس بها ، بحيث تتفق هذه المناهج مع حاجات وقدرات الطلاب المعاقين بصرياً ، وأن تقوم هذه الإستراتيجيات علي الحوار والمناقشة وتبتعد عن الضغط والقهر بما يكفل تنمية التفكير والإبداع لدى هؤلاء الطلاب

(٢) وضع مهارات الطلاقة اللغوية في الحسبان عند تعليم اللغة العربية وعند تقويم الأداء النهائي للطلاب في المراحل التعليمية المختلفة .

(٣) النظر إلي الطلاقة اللغوية علي أنها مهارة ، وتلك المهارة تستوجب ضرورة الممارسة بشكل مقصود ، ومنظم داخل حجرة الدراسة للطلاب المعاقين بصرياً علي أن يتم ذلك في جو من الحرية ، واحترام أفكار الآخرين .

(٤) تزويد معلمي اللغة العربية للمعاقين بصرياً ، وموجهيها بما أسفرت عنه نتائج العديد من البحوث والدراسات التربوية التي أظهرت أهمية وضرورة تنمية الطلاقة اللغوية والتفاعل اللفظي .

(٥) الاستفادة من أدوات الدراسة الحالية : قائمة مهارات الطلاقة اللغوية واختبار الطلاقة اللغوية بغرض قياس مستويات طلاب وطالبات المرحلة الثانوية في مهارات الطلاقة اللغوية .

مقترحات الدراسة :

في ضوء ما أسفر عنه الدراسة من نتائج ، وخلص إليه من توصيات يمكن تقديم عدد من الدراسات المقترحة كالتالي :

(١) دراسة أثر بعض إستراتيجيات التدريس الابداعي علي تنمية الإبداع لدي

الطلاب المعاقين بصرياً في المراحل التعليمية المختلفة .

(٢) إجراء دراسة للتعرف علي معوقات تنمية الإبداع في اللغة العربية لدي الطلاب المعاقين بصرياً في المراحل التعليمية المختلفة .

(٣) برنامج لتنمية الإبداع اللغوي لدي الطلاب المعاقين بصرياً في المراحل التعليمية المختلفة .

(٤) دراسة العلاقة بين مدي تمكن الطلاب المعاقين بصرياً من الطلاقة اللغوية والتفوق الدراسي .

(٥) دراسة العلاقة بين مدى تمكن الطلاب المعاقين بصرياً من مهارات الطلاقة اللغوية اللازمة لهم ومستوي التحصيل اللغوي لديهم .

المراجع:

أولا المراجع العربية:

١. **أبوالدهب البدري** (١٩٩٨). أثر استخدام برنامج في الأنشطة اللُّغوية على تنمية الإبداع والتحصيل في اللُّغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية ، جامعة المنيا.

٢. **أحمد حسين اللقاني ، و فارعة محمد حسن**(٢٠٠١). مناهج التعليم بين الواقع والمستقبل ، القاهرة : عالم الكتب.

٣. **بدر النعيم أبو العزم** (١٩٩٧) . استخدام بعض أنشطة القراءة الابتكارية فى تنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق.

٤. **جمال مصطفى عيسى** (٢٠٠٥). فاعلية أسلوب القدح الذهنى فى تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية ، وعلاج الأخطاء الإملائية الشائعة لدى تلميذات الصف الثامن بدولة الإمارات، مجلة كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة ، السنة العشرون ، العدد الثاني والعشرون .

٥. **جيهان عوف** (٢٠٠٤) . برنامج مقترح لتنمية قدرات الإبداع في مجال القصة لإطفال مرحلة الرياض ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة.

٦. **حسن أحمد مسلم** (١٩٩٤). وضع مقياس للإبداع في اللُّغة العربية لطلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستيرغير منشورة ، كلية التربية، جامعة الزقازيق.

٧. ـــــــــــــــ(٢٠٠٠). برنامج لتنمية مهارات بعض فنون الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية جامعة الزقازيق.

٨. **خلف حسن** (٢٠٠٤) . فعالية إستراتيجيات تدريسية مقترحة في تنمية بعض مهارات القراءة الابتكارية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد الثالث والثلاثون .

٩. **رضا أحمد حافظ الأدغم** (١٩٩٢) . معلم اللُّغة العربية ودوره في تنمية الإبداع لدى تلاميذ الصف السابع من التعليم الأساسي ، رسالة ماجستيرغير منشورة، كلية التربية بدمياط ، جامعة المنصورة .

١٠. **زينب محمود شقير** (٢٠٠٥) . التعليم العلاجي والرعاية المتكاملة لغير العادين ، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية .

١١. **سمير عبد الوهاب أحمد** (١٩٩٦). قياس بعض قدرات الإبداع من الأداء اللغوى لأطفال مرحلة رياض الأطفال ، مجلة كلية التربية بأسوان ، جامعة جنوب الوادى ، العدد الحادي عشر .

١٢ـــــــــــــــ(١٩٩٩) . فعالية برنامج لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية الموهوبين فى مجال الشعر ، مجلة كلية التربية بدمياط، العدد الحادي عشر.

١٣. **صلاح عبد السميع الفرخ** (١٩٩٩) . برنامج مقترح فى النشاط المدرسى لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة المنوفية .

١٤. **عبد الرحمن إبراهيم حسين** (٢٠٠٣). تربية المكفوفين وتعليمهم ، القاهرة : عالم الكتب.

١٥. **عبدالرازق مختار محمود** (٢٠٠٣) . أثر استخدام أسلوب القدح الذهني في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة البحث في التربية وعلم النفس ، كلية التربية ، جامعة المنيا ، المجلد السادس عشر، العدد الثالث ، يناير .

١٦. ———— (٢٠٠٨). فعالية برنامج تدريبى لتنمية مهارات استخدام إستراتيجيات ماوراء المعرفة لدى معلمى اللغة العربية وأثره على تنمية الطلاقة اللغوية والتحصيل لدى طلابهم، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، كلية التربية، جامعة عين شمس، العدد (١٣٩)، أكتوبر.

١٧. **محمود عبد الحافظ** (٢٠٠٢). فعالية برنامج مقترح لتنمية مهارات التدريس للإبداع فى اللُّغة العربية لدى معلمي المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.

١٨. **محمود عوض الله سالم ، ورمضان محمد رمضان** (١٩٩٢) . العلاقة بين مستوى أداء المعلم وقدرته على الطلاقة التعبيرية ، مجلة كلية التربية ببنها ، جامعة الزقازيق، يوليو .

١٩. **مصطفى إسماعيل موسى** (٢٠٠١). أثر برنامج مقترح فى تنمية بعض مهارات الطلاقة اللغوية فى مجال القصة والوعي القصصي لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، العددالسابع والخمسون .

٢٠. نايـل يوسف سيف (٢٠٠١). فعالية برنامج تدريبي لتنمية بعض مهـارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللُّغة العربية وأثره على تنمية الإبـداع لـدى تلاميذهم، رسالة ماجستير، كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط.

ثانياً المراجع الأجنبية:

21. **Brroks, J., (1990).** Teachers and Students: Constructivists Forging New Connection , Educational Leadership, Vol. 47, Part 5

22. **Goodman، B. W. , (1993).** Five College Students Involvement in Creating Mathematics and the Resulting Effects on Their Perceptions of the Nature of Mathematics، on Their Perceptions of Their Creative Behavior ، D.A.I,Vol. 53, No. 12,June, (A).

23. **Hahn C. (1994).** Dealing with the Variables in the language classroom , in Teacher Development: Making the Right Moves. Karl, T.(Ed).Washington, D. C.

24. **Perkins David (1989).** On creative and Thinking skills , Education Leadership , May .

25. **Queen، K. W.، (1994).** The Academic Creative and Social Performance of Six at Risk Adolescents Who Participated in an Alternative School Program ,D.A.I. , Vol. 54, No.8, Feb. , (A).